٨٤٧

السنة السابعة عشرة

٨/ صفر الأحزان / ١٤٤٣هـ

١٦ / ٩ / ٢٠٢١م

الخميس

نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لمركز الدراسات والمراجعة العلمية/ قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

بناء الطفل فكرياً

في عالمنا يوجد العديد من الأطفال من ذوي المواهب الجبارة، لديهم قدرات فكرية جعلتهم في صفوف أساتذة الجامعات العالمية..

من سيرة الإمام الحسن عليه السلام نستوحي من هذه الفكرة ضرورة بناء الطفل فكرياً، وجعله يثق بقدراته ويفجّر طاقاته، ليكون من عباقرة هذا العالم. من خلال بعض الشواهد من سيرته العطرة:

في بيت الرسالة..

ولد الإمام الحسن عليه السلام في حياة جدّه الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وعاش في كنفه سبع سنوات وستة أشهر من عمره الشريف، وكانت تلك السنوات -على قلّتها- كافية لأن تجعل منه الصورة المصغّرة عن شخصية الرسول صلى الله عليه وآله حتى ليصبح جديراً بذلك الوسام العظيم الذي حباه به جدّه، حينما قال له: «أشبهت خَلقي وخُلقي» (أعلام الهداية؛ الإمام الحسن المجتبى: ص٤٩).

وفي هذا البيت الرسالي تلقى الإمام الحسن عليه السلام أعظم الدروس التي تؤهله للدور القيادي الذي سيقوم به في توجيه الأمة وهدايتها.

ومن هذه التجربة نستوحي فكرة تربوية مهمة تتمثل في أهمية البدء في تعليم الأطفال مبكراً -بداية من شهورهم الأولى وحتى سن الالتحاق بالمدرسة- يساعدهم على اتخاذ قرارات اجتماعية سديدة في أثناء فترة المراهقة، وعلى الآباء المبادرة في تعليم الأطفال في عمر مبكر مما يجعلهم قادرين على التخطيط بصورة أفضل لمستقبلهم.

الثقة بالنفس تفجّر الطاقات..

عندما يمتلك طفلك ثقةً بنفسه فإنه سيتجاوز عقبات الفشل، وسيتسلّق سلّم الناجحين؛ لذلك عليك أن تخلق لطفلك المناخ المناسب لتعزيز ثقته بنفسه.

جاء عن أنس بن مالك أنّه قال: (دخل الحسن على النبي فأردت أن أُميطه عنه، فقال: «ويحك يا أنس! دع ابني وثمرة فؤادي، فإنّ من آذى هذا آذاني، ومن آذاني فقد آذى الله» (المصدر السابق: ص٥١).

هذه الحادثة تعلّمنا أهمية التحدث مع الطفل بشكل إيجابي، وإبعاد كل العوامل التي من شأنها التقليل من شخصية الطفل. كما يجب أن يشعر الطفل بمكانته وقيمته داخل الأسرة. وهذا يعزز ثقته بقدراته ومن ثم يستثمرها بالشكل الإيجابي.

الأستاذ رضي منصور

عناصر بناء الإنسان في موسم الأحزان

إعداد / منتظر محمد

هناك عنصران مهمان للبناء:

١- قرار الإنسان: فعند دخول الموسم يكون شخصاً، وعند خروج الموسم يكون شخصاً آخر، وبالتالي تتم عملية البناء التراكمية، فكل موسم أدخل فيه يجب أن أخرج بازدياد في عملية البناء.

ولكن للأسف في بعض الأحيان يقع البعض في إشكالية!! وهي أن القرار يكون غائباً عنهم، وأن الاستعداد يكون فقط بتوفير المستلزمات، أي في المظهر فقط، ورغم أنه أمر مطلوب ولكنه غير كافٍ، وأن الاقتصار عليه يسبب لنا خللاً.

يجب علينا أن ننظر إلى الداخل والباطن، فما أثر نهضة الإمام الحسين عليه السلام علينا؟ فالإمام الحسين عليه السلام كان رافضاً الظلم، فهل أنا رافض له، كما أن الظلم أنواع، فهو لا يقتصر على ظلم الحاكمين فقط! وإنما هو أوسع من ذلك، فالزوج عندما يضرب زوجته أو العكس هو ظلم، وكذلك عندما يُقصّر الوالدان في تربية أبنائهما فهو ظلم.. لذا يجب أن يكون لدينا نفور من الظلم بأنواعه، وعلينا أن نبني أنفسنا في هذا الجانب بناءً تراكمياً، فمثلاً هذا العام ننفر من الظلم، وفي العام القادم لا أرضى بالظلم، وحتى أصل يوماً للمطالبة بالعدل الشامل.

٢- مسؤولية المنبر: حيث إن هناك مسؤولية كبيرة على أصحاب المنبر وأصحاب المجالس، فمثلما نرى كثيراً من الأحيان الاهتمام بالجانب المادي وتوفير المستلزمات والتخطيط لتوفير كل ذلك، على هؤلاء أيضاً أن يلاحظوا التخطيط من أجل ما سيتم تقديمه من فائدة للمستمع والمتلقي الذي أعطانا وقته وسمعه للحضور في المجلس.

فمثلما نلاحظ التطوّر الحاصل في تقديم الأمور المادية والمستلزمات في هذه المجالس.. يجب أن يواكب هذا التطور أيضاً تطور وتخطيط لما يحتاجه هذا المستمع، فكل ما يحتاجه هو موجود في نهضة الإمام الحسين عليه السلام. وليس فقط التخطيط هو المطلوب وإنما علينا أن نشخّص ما نحتاجه نحن في المنطقة، فليس من الضروري أن ما يناسب منطقة ما، هو مناسب لما نحتاجه في منطقتنا.

ولا ننسى أن المؤسسة الدينية قامت بدور كبير في تحويل هذه المجالس لمجالس بناء وأكاديميات، فالمنبر كان يوماً من الأيام المصدر الوحيد للمعلومة والمحافظة على الولاء، وأدى دوره الكبير في السابق، ولكنه يجب أن يواكب التطور لخدمة قضية البناء.

لذلك نرى بأن القضية الحسينية هي قضية مهمة في البناء، وإذا أردنا أن نبني أنفسنا يجب أن نركّز على بُعدي (العاطفة والحكمة) اللذين تقدمهما لنا كربلاء.

إضاءات حسينية..

علي الخبّاز

- قال: لمَ تبكون ميتاً مات قبل قرون؟

أجبت: أي ميت تتحدث عنه، والحسين به تزدهر الحياة.

- إذا الشعب أراد الهلاك.. ليبعد الخطو عن درب الحسين..!

- كل إمام.. يعيش لحظة الموت حياة.

- كل قطرة من دمه، أثمرت في الأرض النقاء.

- تركوه وحيداً، وما دروا أن كربلاء لحظتها صارت سماء.

- السماء تنتظر، متى يعود الرأس للجسد؛ لتزفه إلى الجنان ولياً.

اهرب يابن سعد.. فقد أرعبكم الحسين وهو مذبوح الوريد..!

- أي سلام يبحث عنه ابن سعد..؟ هو كان يبحث عن نصر دون قتال..!

- يا أمي اشتري لي شمعة لأوقدها الليلة في المخيم الحسيني، أريدها كبيرة، كبيرة بطول أبي الشهيد.

- حزين مبتهج بحزني؛ لأنه يصير في القلب مراقد ومزارات.

- الانتماء عراقي من كربلاء.

- شبابنا يعرفونك تماماً.. في الحشد وعند حيطان الصد.. كانوا يا حسين معك.

- آه لو نادى ثانية: هل من ناصر..؟ سيرى أبناء كل جيل عند قدميه تستميت.

- ابن سعد: اشهدوا لي عند الأمير.. إني أول من ذبحت ضميري لأستريح.

- :سآخذ في الغد دورك يا شمر. الشمر: ستحتاج إلى ضمير أسود، لا تبصره الرحمة في يوم.

عند هامة الصبح، سيهتف ابن سعد كل جيل: قادمون يا حسين.. وفي كل جيل سيذبحون الحسين..!

- منذ الظهيرة الأولى لحرق الخيام، وأمي تقرأ: (كوني برداً وسلاماً).

- خيول الشمر قادمة، فأبعدوا الأطفال والنساء عن النار.

-لماذا احتفظت السماء بدم الرضيع؟ :- لتسقيه.

-: سيفاً تريد؟ قلت: لا. : زنجيلاً؟ قلت: لا، أريد رمحاً لأشد رأسي عليه.

- تحوّل ماء الفرات -لحظة الطف- تراباً..

- لم يلحق نصرته فمات.

- بابا.. كيف كان شكل الوطن دون الحسين عليه السلام؟ : خراب الإنسان أقرب.

- من مثلي سمع الشمس تنادي: واحسين.

- ماذا قالت الخيول لنفسها، وهي تسحق بسنابكها جسد الحسين عليه السلام؟

- المعلم: عدّد روافد نهر الفرات..؟ الطالب: ٧٢ شهيداً.

- بلا رأس، تفقّد سلامة الشهداء، عانق الرضيع على صدره ونام.

- يقال: إن الفرات كان مع السبي أسيراً.

- أين ذهب حمام الصحن؟ قلت: يودّع السبايا ويعود.

- وكأني أرى طفلاً من أطفال السبي، يرفع اصبعيه علامة النصر ويبتسم.

فوائد أشعة الشمس وأضرارها

إعداد / وحدة النشرات

أشعة الشمس سلاح ذو حدين على البشرة والصحة، فلأشعة الشمس الكثير من الفوائد الصحية المفيدة لجسم الإنسان، ولكن بالإضافة إلى تلك الفوائد فهناك بعض الأضرار التي يمكن أن نتعرض لها..

فوائد أشعة الشمس:

- أشعة الشمس تعمل على زيادة مادة (السيروتونين) بالجسم، والذي يطلق عليه البعض هرمون السعادة، ففي حالة وصول أشعة الشمس إلى جسم الإنسان فهذا يعمل على القضاء على الاكتئاب والإحباط، وخاصة إن كان ذلك أثناء ممارسة الرياضة.
- تساعد على إمداد الجسم بفيتامين (د)، والذي يخفض مستويات الكوليسترول الضار في الجسم، ويمنع هشاشة العظام، ويحفز الجسد على امتصاص الكالسيوم والفوسفور.
- تعمل على الوقاية من مخاطر الإصابة بمرض السكري بحسب ما ذكرت بعض الدراسات.
- تعمل على الحماية من الإصابة بمرض الزهايمر.
- تساعد على التخفيف من وجع الأسنان، كما تعمل على الوقاية من مرض التهاب المفاصل.
- تعمل على تليين المفاصل المتصلبة.
- لها القدرة على الحماية من الإصابة بالسرطان، وخاصةً سرطان الجلد، والمثانة، والمعدة، وسرطان الأمعاء.
- تساعد على خفض مستوى هرمون (ميلاتونين) الذي يعيق القدرة على الإنجاب.
- التعرض لأشعة الشمس مفيد جداً للأطفال ويحميهم من الإصابة بالكساح وتقوس الساقين، وقصر القامة، وتشوهات العظام، كما يعمل على تقوية الجهاز المناعي، وحمايتهم من البكتيريا والفيروسات.

أضرار أشعة الشمس:

- تتسبب الأشعة الشمسية الضارة فوق البنفسجية في الإصابة بالحروق الجلدية، كما أنها من الممكن ان تتسبب بالإصابة بالضمور في الأنسجة المطاطية، وبالتالي الإصابة بعلامات الشيخوخة المبكرة من الخطوط الرفيعة والتجاعيد في البشرة، إذا ما تم التعرض للشمس في ذروتها أو لفترات طويلة.
- يمكن أن تتسبب في الإصابة بالأورام الخبيثة في الجلد، والضمور في عدسة العين، ويمكن أن تؤدي ضربة الشمس إلى الصداع النصفي أو الإغماء.

إن أمثل وقت للتعرض لأشعة الشمس والحصول على فيتامين (د)، وتجنب الأشعة فوق البنفسجية، هو من الثامنة صباحاً إلى الساعة العاشرة صباحاً. واحرص على عدم الجلوس لفترة طويلة تحت أشعة الشمس بشكل مباشر في فصل الصيف، حتى لا تعاني من الصداع الحاد او العطش أو الإصابة بالدوار والغثيان.

ويمكنك الجلوس تحت أشعة الشمس لمدة تصل إلى (٢٠) دقيقة، ثلاث مرات أسبوعياً لأخذ الكمية الكافية من فيتامين (د).

نافذ البصيرة

الشيخ علي آل موسى

في زمن أعمى الغبش بصيرة كثير من الناس كان أبو الفضل العباس عليه السلام نافذ البصيرة، معتنقاً فكر الرسالة والإمامة، فكانت خيارات الطريق واضحة جلية لديه، لم يشوشها بريق النضار، ولا زهو المنصب، ولا رداء الوجاهة، ولا الأفكار المتصارعة، فلم يعبأ بإغراءات شمر وغيره بأمان مكفول، أو قيادة جيش عرمرم..

لقد كان قلبه عامراً بالله سبحانه وتعالى، ويرى كلّ شيء ويقيّمه من خلال نظرته لله تعالى، فما كان يستطيع شيء من الأشياء -أنّى كان شكله فاتناً- أن يزيح خطاه الراسخة عن درب الحقّ والصدق.

وتتجلّى هاتان الصفتان في حياة أبي الفضل العباس عليه السلام حينما يصفه الإمام الصادق عليه السلام بلسانه، وحينما يقف زائراً إياه، فيشهد له بهما، وما أعظمها من شهادة، إنّها شهادة إمام معصوم يتوجّه بهذا الوسام البهي الخالد، فيخاطبه:

- «كان عمّنا العَبّاس بن عليّ نافذَ البصيرة، صُلبَ الإيمانِ، جاهَدَ مَعَ أبي عَبْد الله وأَبْلى بَلاءً حَسَناً، ومَضَى شَهِيداً» (مقتل العباس؛ للمقرم: ص١٧٩، عمدة الطالب في أنساب أبي طالب: ص٣٥٦، معالم أنساب الطالبيين: ص٢٥٦)..

- «أشهدُ أنك لم تَهِنْ ولم تَنكلْ، وأنَّك مَضيت على بصيرةٍ من أمرك، مُقتدياً بالصَّالحين، ومُتبعاً للنبيين» (كامل الزيارات: ص٢٧٠).

- «اَشْهَدُ لَقَدْ نَصَحْتَ للَّه وَلِرَسُولِه وَلأخيكَ فَنِعْمَ الأَخُ الْمُواسي» (المزار؛ للمفيد: ص١٢٤).

قصة الطفل حسين

إعداد / علي عبد الجواد

كان أحد المؤمنين من إحدى المحافظات الجنوبية، يدعو بأن يرزقه الله تعالى في الحصول على طفل أو طفلة تحمل اسمه وهو سليم معافى، لكن مشيئة الله تعالى حالت دون تحقيق دعواه.

إن قصة هذا المؤمن غريبة نوعاً ما! إذ سبق أن كان له خمسة أولاد كل واحد منهم يتوفى بعد الولادة بأيام قليلة، وبعد رحلته الطويلة في مستشفيات دول الخارج، رجع إلى البلاد يائساً من فرصة حصوله على طفل معافى.

كان رجوعه آن ذاك وقت الزيارة الأربعينية؛ وكان معتاداً على المشي إلى كربلاء لزيارة الإمام الحسين عليه السلام، فقرر أن يلتحق بجموع السائرين إلى كربلاء، وهذه المرة ماشياً باكياً متوسلاً إلى الله تعالى بشفاعة الإمام الحسين عليه السلام. علّه يحصل على مناه، وكانت الكرامة أن الله سبحانه وتعالى بعد فترة وجيزة أعطاه ما كان يريد، فرزقه تبارك وتعالى بطفل معافى ببركة الإمام الحسين عليه السلام، حيث اعتبر ذلك بمثابة المعجزة بالنسبة له ولأهله وشاركه في ذلك كل من يعرفه، وخاصة بعد أن وصل إلى درجة اليأس، عندما أبلغته طبيبة بدرجة بروفيسور في مستشفى نيودلهي الهندية، استحالة أن يرزق بطفل، وإن حصل ذلك، فسيكون مريضاً! لكن شفاعة الإمام الحسين عليه السلام وكرامته عند الله تعالى تدخّلت، فشمله الله تعالى بعطفه وعنايته.

وقد سمى هذا المؤمن طفله (حسين) تيمناً وحباً بالإمام الحسين عليه السلام ووفاءً لعهده، بأن يسمي ابنه على اسم الإمام عليه السلام إذا ما رزقه الله تعالى بطفل معافى، حتى صار أبو حسين يحكي قصته على كل من يقابله.

هذه القصة أو الكرامة ليست مجرد صدفة وليست الأولى ولا الأخيرة.. وإنما كرامة من الله تعالى للإمام الحسين عليه السلام وقد قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾ (الأنبياء: ٧٣).

ما أعظم الإمام الحسين عليه السلام الذي نحتَ حبه في قلوب وعيون وضمائر كل محبيه. ونحن سائرون إن شاء الله تعالى على درب الإمام الحسين عليه السلام بكل ما نملك من قوة متمسكين بولائنا له؛ لأنه شفيعنا.. اللهم ارزقنا شفاعة الحسين عليه السلام يوم الورود.

من الأمور التي ينبغي على المؤمن الالتزام بها وجعلها شعائر حسينية هي:

الحجاب

إذا كان الإمام الحسين عليه السلام، رفض الخطأ والباطل بكل أشكاله.. وقدّم ما قدّم لإزالته..! وما خرج إلّا لغرض الإصلاح..

فعلينا أن نجعل منه قدوةً في ذلك الرفض، ولو بأبسط أنواعه!

إليك يا أختي وبنتي وأمي.. وكل مؤمنة تسعى لرضا الله تعالى عند الذهاب إلى زيارة الإمام الحسين عليه السلام..

عليكِ الالتزام بالحجاب الشرعي.. وأنّ ما يسمى (بالعباءة الإسلامية) التي تجسّم البدن، والربطات المزركشة واللامعة..

ليست بحجاب شرعي!!..

فالزيارة ليست لعرض الأزياء..! وإنّما للتقرّب إلى الله تعالى.

فلنتعلّم من خدر العقيلة زينب فخر المخدرات عليها السلام

الحجاب الشرعي الكامل..

فليكن هدفنا إحياء شعائر الإمام الحسين عليه السلام

والسير على خطاه وانتهاج منهجه

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد : (١٣١٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زورونا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net * راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : / الشيخ علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * المراجعة الفكرية : الشيخ حسين مناحي * التصميم والإخراج : السيد حيدر خير الدين